

تفسير السمعي

@ 507 @ (ورحمته) لنال الكاذب منكما العذاب في الحال ، ومنهم من قال : (^ ولولا فضل
ا [عليكم ورحمته) بتأخير العذاب وإمهاله لعجل عذابه . .
قوله تعالى : (^ إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم) هذه الآيات في قصة عائشة - رضي
ا [عنها - وكان سبب نزولها ما رواه الزهري ، عن عروة وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص
وعبيد ا [بن عبد ا [بن عتبة كلهم عن عائشة - رضي ا [عنها - أنها قالت : ' كان رسول
ا [إذا خرج إلى سفر أقرع بين نسائه ، فخرج إلى غزوة غزاها ، وأقرع بين نسائه ، فخرجت
قرعتي ' وفي رواية : أن الغزوة كانت غزوة مريسيع ، وفي رواية أخرى : أن الغزوة كانت
غزوة بني المصطلق ، وقالت : فلما رجعنا قبل المدينة عرس رسول ا [ليلة ، ثم إنهم آذنوا
بالرحيل ، فخرجت لحاجتي فلما قضيت شأني رجعت فالتصمت صدري ، فوجدت عقدا لي من جزع طفار
سقط ، فرجعت ، وجاء القوم الذين يرحلون هودجي ، ووضعوا الهودج على البعير ، ووطنوا أني
فيه ، وكان النساء إذ ذاك خفافا ، وإنما يأكلن العلقمة من الطعام ، فرجعت وقد مر الجيش
، فلا داع ولا مجيب ، وكان صفوان بن المعطل السلمي كان تأخر عن الجيش ، وفي رواية : أنه
كان يعتاد التأخر ، حتى إن كان سقط من أحد شيء ، أو ترك إنسان شيئا يأخذه ، ويرده عليه
، فجاء ورائي ، فاسترجع وما كلمني بكلمة وقد استدلت جلبابي ، فأناخ بغيره ووطأه لي حتى
ركبته ، وجاء يقودني حتى لحقنا بالجيش ، وقد نزلوا موغرين في حر الظهيرة ، قالت : فلما
وصلنا إلى الجيش تكلم الناس ، وهلك من هلك ' الخبر بطوله . .
قال الشيخ الإمام : أخبرنا بهذا الحديث المكي بن عبد الرزاق الكشميهني ، أخبرنا